

الأربعون في الأمثال

لأبي اليمان

عدنان بن حسين بن أحمد المصقري

مَكْتَبَةُ دَارِ السَّلَامِ

مسجد الأبياتي

دار السلام

كتاب وسنة مله فهم سلف الامة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فإن خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾
 ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا﴾
 ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما﴾.

أما بعد:

فيقول الله تعالى: ﴿وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون﴾.

وقال الله تعالى: ﴿وكلا ضربنا له الأمثال وكلا تبرنا تتبيراً﴾.

وقال الله تعالى: ﴿وضربنا لكم الأمثال﴾.

فمما حث الله على العلم به ومدح العالمين به وأكثر من ذكره في كتابه وعلى لسان نبيه ﷺ هو المثل الذي يقرب المعنى ويفهم المراد ويؤكد المطلوب وهو من المطلوب فهمه واستنباط الفوائد منه .

فعلم الأمثال من علم العربية المهم .

وبعض الأشياء لا تعرف إلا بمثلها كالقيراطين بما سأل الصحابة رسول الله ﷺ عنها قال: مثل الجبلين العظيمين .

وهذه بعض الاحاديث غي الامثال اختصرتها من كتاب مبسوط في الباب والله المستعان .

باب مثل العلم الذي بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) روى الإمام البخاري رحمه الله : (٧٩)

عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: " مثل ما بعثني الله به من الغيث الكثير أصاب أرضاً فكان منها نقيّةً قبلت الماء فأنبتت الكلاً والعشب الكثير وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشرّبوا وسقوا وزرعوا وأصابت منها طائفةٌ أخرى إنّها هي قيعانٌ لا تمسك ماءً ولا تنبت كلاًً فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به ".

باب أمثال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمته

(٢) روى الإمام البخاري: (٣٢٧٠)

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: مثلي ومثل الأنبياء كرجلٍ بنى داراً فأكملها وأحسنها إلا موضع لبنّةٍ فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون ويقولون لولا موضع اللبنة.

(٣) روى الإمام البخاري: (١١ / ٣٦٦)

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "إن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجلٍ بنى بيتاً فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنّةٍ من

زاويةٍ فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة قال فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين".

مثل آخر

(٤) روى الإمام البخاري: (١١ / ٢٣٨)

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول "مثلي ومثل الناس كمثل رجلٍ استوقد نارًا فجعل الفراش وهذه الدواب تقع في النار".

مثل آخر

(٥) روى الإمام البخاري: (٢٠ / ١٢٦)

عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : " مثلي ومثل ما بعثني الله كمثل رجلٍ أتى قومًا فقال رأيت الجيش بعيني وإني أنا النذير العريان فالنجاء النجاء فأطاعته طائفةٌ فأدجوا على مهلهم فنجوا وكذبت طائفةٌ فصبحهم الجيش فاجتاحهم".

مثل آخر

(٦) روى الإمام البخاري: (٢٠ / ١٢٧)

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: "إنما مثلي ومثل الناس كمثل رجلٍ استوقد نارًا فلما أضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها فجعل ينزعهن ويغلبنه فيقتحمهن فيها فأنا آخذ بحجزكم عن النار وهم يفتحمون فيها".

مثل آخر

(٧) روى الإمام البخاري: (٦٧٤٠) عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال: «إنما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجلٍ أتى قومًا فقال يا قوم إني رأيت الجيش بعيني وإني أنا النذير العريان فالنجاء فأطاعه طائفةٌ من قومه فأدجوا فانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت طائفةٌ منهم فأصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فأهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من أطاعني فاتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب بما جئت به من الحق».

باب مثل رسول الله ﷺ عليه وسلم

(٨) روى الإمام مسلم - رحمه الله -: (٣٠٦) عن قبيصة بن المخارق وزهير بن عمرو قالوا: لما نزلت { وأنذر عشيرتَك الأقرين } قال انطلق نبي الله ﷺ إلى روضةٍ من جبلٍ فعلا

أعلاها حجراً ثم نادى يا بني عبد منافاه إني نذيرٌ إنما مثلي ومثلكم كمثل رجلٍ رأى العدو فانطلق يربأً أهله فخشى أن يسبقوه فجعل يهتف يا صباحاه.

مثل حياء رسول الله ﷺ

(٩) روى الإمام البخاري: (٣٢٩٨)

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ أشد حياءً من العذراء في خدرها.

مثله ﷺ في الخطبه

(١٠) روى الإمام مسلم - رحمه الله - : (٤ / ٣٥٩)

عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيشٍ يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت أنا والساعة كهاتين ويقرن بين إصبعيه السبابة والوسطى ويقول أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمدٍ وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالةٌ ثم يقول أنا أولى بكل مؤمنٍ من نفسه من ترك ما لآهله ومن ترك ديناً أو ضياعاً فإلي وعلي.

مثل مكانة رسول الله ﷺ بين الأنبياء

(١١) روى الإمام مسلم - رحمه الله : (٤٢٣٧)

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: مثلي ومثل الأنبياء كمثل رجل بنى بنياناً فأحسنه وأجمله فجعل الناس يطيّفون به يقولون ما رأينا بنياناً أحسن من هذا إلا هذه اللبنة فكنت أنا تلك اللبنة).

(١٢) روى الإمام البخاري رحمه الله: (٣٢٧١)

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: إن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتاً فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة قال فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين). ورواه مسلم (٢٢٨٦).

(١٣) روى الإمام البخاري رحمه الله: (٢٢)

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: " مثلي ومثل الأنبياء كرجل بنى داراً فأكملها وأحسنها إلا موضع لبنة فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون ويقولون لولا موضع اللبنة".

(١٤) روى الإمام مسلم رحمه الله: (٢٢٨٧)

عن جابر عن النبي ﷺ: قال مثلي ومثل الأنبياء كمثلي رجل بنى دارا فأتها وأكملها إلا موضع لبنة فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون منها ويقولون لولا موضع اللبنة قال رسول الله ﷺ فأنا موضع اللبنة جئت فختمت الأنبياء.

باب مثل المؤمن

قال الله تعالى: { ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء }

(١٥) روى الإمام البخاري رحمه الله: (٦٠١١)

عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: « إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وهي مثل المسلم حدثوني ما هي » فوقع الناس في شجر البادية ووقع في نفسي أنها النخلة قال عبد الله فاستحييت فقالوا يا رسول الله ﷺ أخبرنا بها فقال رسول الله ﷺ « هي النخلة » قال عبد الله فحدثت أبي بما وقع في نفسي - فقال لأن تكون قلتها أحب إلي من أن يكون لي كذا وكذا.

رواه مسلم (٢٥٨٦)

مثل المؤمنين

(١٦) روى الإمام البخاري رحمه الله : (٥٦٦٥)

عن النعمان بن بشير يقول : قال رسول الله ﷺ : « ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضوا تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى » .

[أخرجه مسلم رقم ٢٥٨٦]

(١٧) وروى الإمام مسلم رحمه الله : (٢٥٨٦)

عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله ﷺ : « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضوٌ تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » . رواه البخاري (٦٠١١)

مثل المؤمن كمثل القطعة من الذهب وكمثل النحلة

(١٨) روى الإمام أحمد : (ج ١١ / ص ٤٥٧)

عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ : « قال إن الله يبغض الفحش والتفحش والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يخون الأمين ويؤتمن الخائن حتى يظهر الفحش والتفحش وقطيعة الأرحام وسوء الجوار والذي نفس محمد بيده إن مثل المؤمن كمثل القطعة من الذهب

نفخ عليها صاحبها فلم تغير ولم تنقص والذي نفس محمد بيده إن مثل المؤمن لکمثل التحلة أكلت طيباً ووضعت طيباً ووقعت فلم تكسر - ولم تفسد قال وقال ألا إن لي حوضاً ما بين ناحيته كما بين أيلة إلى مكة أو قال صنعاء إلى المدينة وإن فيه من الأباريق مثل الكواكب هو أشدّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل من شرب منه لم يظماً بعدها أبداً قال أبو سبرة فأخذ عبيد الله بن زياد الكتاب فجزعت عليه فلقيني يحيى بن يعمر فشكوت ذلك إليه فقال والله لأنا أحفظ له مني لسورة من القرآن فحدّثني به كما كان في الكتاب سواءً».

مثل المؤمن والبلاء

(١٩) روى الإمام البخاري: (٥٢١٢)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع من حيث أتها الريح كفأتها فإذا اعتدلت تكفأ بالبلاء والفاجر كالأرزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله إذا شاء».

ورواه الإمام مسلم - رحمه الله - : (٥٠٢٥) عن كعبٍ.

مثل أجر القرآن

(٢٠) روى الإمام مسلم - رحمه الله - : (١٣٣٧)

عن أبي أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه اقرأوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما اقرأوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة».

باب مثل الناس والقرآن

(٢١) روى الإمام البخاري رحمه الله : (٤٧٣٢)

عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال: «مثل الذي يقرأ القرآن كالأترجة طعمها طيب وريحها طيب . والذي لا يقرأ القرآن كالتمررة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها».

أخرجه مسلم رقم [٧٩٧]

باب مثل البيت الذي يذكر الله فيه والذي لا يذكر الله فيه

(٢٢) روى الإمام البخاري رحمه الله : (٦٤٠٧):

عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت». رواه مسلم (٧٧٩)

باب مثل صاحب القرآن

(٢٣) روى الإمام البخاري رحمه الله : (٤٦٤٤)

عن عبد الله بن مسعود قال: قال النبي ﷺ: «بئس ما لأحدهم أن يقول نسيت آية كيت وكيت بل نسي واستذكروا القرآن فإنه أشد تفصيلاً من صدور الرجال من النعم».

(٢٤) روى الإمام البخاري رحمه الله : (٤٤٥ / ١٥) [٤٦٤٣]

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة إن عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت.

مثل القرآن والنبي صلى الله عليه وسلم

(٢٥) روى الإمام البخاري رحمه الله : ((٦٨٥٢))

عن جابر بن عبد الله يقول : « جاءت ملائكة إلى النبي ﷺ وهو نائم فقال بعضهم إنه نائم وقال بعضهم إن العين نائمة والقلب يقظان فقالوا إن لصاحبكم هذا مثلاً فاضربوا له مثلاً فقال بعضهم إنه نائم وقال بعضهم إن العين نائمة والقلب يقظان فقالوا مثله كمثل رجل بنى داراً وجعل فيها مأدبة وبعث داعياً فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المأدبة ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة فقالوا أولوها له يفقهها فقال بعضهم إنه نائم وقال بعضهم إن العين نائمة والقلب يقظان فقالوا فالدار الجنة والداعي محمد ﷺ فمن أطاع محمداً ﷺ فقد أطاع الله ومن عصى محمداً ﷺ فقد عصى الله ومحمد ﷺ فرق بين الناس .»

مثل الصراط المستقيم

(٢٦) روى الإمام أحمد رحمه الله: (١٦٩٧٦)

عن النواس بن سمعان الأنصاري عن رسول الله ﷺ قال: ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً وعلى جنبتي الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة وعلى الأبواب ستورٌ مرخاةٌ وعلى باب الصراط داعٍ يقول أيها الناس ادخلوا الصراط جميعاً ولا تتفرجوا وداعٍ يدعو من جوف الصراط فإذا

أراد يفتح شيئاً من تلك الأبواب قال ويحك لا تفتحه فإنك إن تفتحه تلجه والصراط الإسلام والسوران حدود الله تعالى والأبواب المفتحة محارم الله تعالى وذلك الداعي على رأس الصر-اط كتاب الله عز وجل والداعي فوق الصر-اط واعظ الله في قلب كل مسلم) وهذا حديث صحيح.

باب مثل الناس

(٢٧) روى الإمام البخاري رحمه الله : (٦٤٩٨)

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «إنما الناس كالإبل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة». رواه مسلم (٢٥٤٧)

مثل آخر للناس

(٢٨) روى الإمام مسلم - رحمه الله - : (٢٦٣٨)

عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الناس معادن كمعادن الفضة والذهب خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا».

باب مثل المجلس الصالح والمجلس السوء

(٢٩) روى الإمام البخاري: (٢١٠١)

عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مثل المجلس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحاً طيبةً ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد ريحاً خبيثَةً».

باب مثل المنافق

قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنْهُمْ خَشْبٌ مُسْنَدَةٌ يَحْسِبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُو فَاحْذَرَهُمْ قَاتِلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾.

وقال الله تعالى: ﴿مِثْلَهُمْ كَمِثْلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظِلْمَاتٍ لَا يَبْصُرُونَ﴾.

(٣٠) روى الإمام مسلم - رحمه الله - (٢٧٧٢)

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين تعير إلى هذه مرةً وإلى هذه مرةً» رواه البخاري (٤٩٠٠) ومسلم.

باب مثل المنفق

قال الله تعالى: (مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسعٌ عليمٌ)

وقال الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى كالذي ينفق ماله رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثلته كمثل صفوانٍ عليه ترابٌ فأصابه وابلٌ فتركه صلداً لا يقدرون على شيءٍ مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين).

وقال الله تعالى: (ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتاً من أنفسهم كمثل جنةٍ بربوةٍ أصابها وابلٌ فأنت أكلها ضعفين فإن لم يصبها وابلٌ فطل والله بما تعملون بصيرٌ).

وانظر شرح الآيتين في شرح أمثال القرآن.

(٣١) وروى الإمام البخاري (١٤٤٣):

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديدٍ من ثديهما إلى تراقيهما فأما المنفق فلا ينفق إلا سبغت أو وفرت على جلده حتى تخفي بنانه وتعفو

أثره وأما البخيل فلا يريد أن ينفق شيئاً إلا لزقت كل حلقة مكانها فهو يوسعها ولا تتسع * تابعه الحسن بن مسلم عن طاوس في الجبتين. ورواه مسلم (١٠٢١)

باب مثل المسلمين واليهود والنصارى

(٣٢) روى الإمام البخاري رحمه الله :

عن أبي موسى عن النبي ﷺ " مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قومًا يعملون له عملاً إلى الليل فعملوا إلى نصف النهار فقالوا لا حاجة لنا إلى أجرك فاستأجر آخرين فقالوا أكملوا بقية يومكم ولكم الذي شرطت فعملوا حتى إذا كان حين صلاة العصر قالوا لك ما عملنا فاستأجر قومًا فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس واستكملوا أجر الفريقين".

(٣٣) روى الإمام البخاري رحمه الله: (٥٥٧):

عن عبد الله بن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: "إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الأمم كما بين صلاة العصر - إلى غروب الشمس أوتي أهل التوراة التوراة فعملوا حتى إذا انتصف النهار عجزوا فأعطوا قيراطاً قيراطاً ثم أوتي أهل الإنجيل الإنجيل فعملوا إلى صلاة العصر ثم

عجزوا فأعطوا قيراطاً قيراطاً ثم أوتينا القرآن فعملنا إلى غروب الشمس فأعطينا قيراطين قيراطين فقال أهل الكتابين أي ربنا أعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين وأعطينا قيراطاً قيراطاً ونحن كنا أكثر عملاً قال قال الله عز وجل هل ظلمتكم من أجركم من شيء قالوا : لا قال فهو فضلي أوتيه من أشاء ."

باب مثل الواقع في الشبهات

(٣٤) روى الإمام مسلم رحمه الله : (١٥٩٩)

عن النعمان بن بشير قال سمعته يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول وأهوى النعمان بإصبعيه إلى أذنيه « إن الحلال بينٌ وإن الحرام بينٌ وبينهما مشتهياتٌ لا يعلمهن كثيرٌ من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعى يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه ألا وإن لكل ملكٍ حمى ألا وإن حمى الله محارمه ألا وإن في الجسد مضغةً إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهى القلب .»

مثل القائم على حدود الله تعالى والمدهن فيها

(٣٥) وروى الإمام البخاري رحمه الله : (٢٣٦١)

عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما : عن النبي ﷺ قال : " مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نوذ من فوقنا فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا " .

باب مثل المرأة

(٣٦) روى الإمام مسلم رحمه الله : (٣٧١٧)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ « إن المرأة كالضلع إذا ذهب تقيمها كسرتمها وإن تركتها استمتعت بها وفيها عوج » . رواه البخاري (٥١٨٤) .

مثل الإنسان وأجله

(٣٧) روى الإمام البخاري : (٥٩٣٩)

عن أنس قال : خط النبي ﷺ خطوطاً فقال هذا الأمل وهذا أجله فبينما هو كذلك إذ جاءه الخط الأقرب قوله (خط النبي ﷺ خطا مربعا) .

باب مثل الصدقة التي يمينها الله

(٣٨) روى الإمام البخاري رحمه الله : (١٤١٠)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : من تصدق بعدل
تمرّة من كسبٍ طيبٍ ولا يقبل الله إلا الطيب وإن الله يتقبلها بيمينه ثم
يربها لصاحبه كما يربي أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل .

ورواه مسلم رحمه الله : (٢٣٨٩)

أمثال عظيمة في حديث الحارث الأشعري

(٣٩) روى الإمام أحمد رحمه الله : (١٧٨٠٠)

عن الحارث الأشعري أن نبي الله ﷺ قال : " إن الله عزّ وجلّ أمر يحيى بن
زكريّا بخمس كلمات أن يعمل بهنّ وأن يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهنّ
فكاد أن يبطئ فقال له عيسى إنك قد أمرت بخمس كلمات أن تعمل
بهنّ وأن تأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهنّ فإما أن تبلّغهنّ وإما أبلّغهنّ
فقال له يا أخي إنني أخشى إن سبقتني أن أعذب أو يخسف بي قال فجمع
يحيى بني إسرائيل في بيت المقدس حتّى امتلأ المسجد وقعد على الشرف
فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال إن الله عزّ وجلّ أمرني بخمس كلمات أن
أعمل بهنّ وأمركم أن تعملوا بهنّ أولهنّ أن تعبدوا الله ولا تشركوا به

شيئاً فإنّ مثل ذلك مثل رجلٍ اشترى عبداً من خالص ماله بورقٍ أو ذهبٍ فجعل يعمل ويؤدّي عمله إلى غير سيّده فأَيْكُم يسرّه أن يكون عبده كذلك وإنّ الله عزّ وجلّ خلقكم ورزقكم فاعبدوه ولا تشرکوا به شيئاً. وأمركم بالصلاة فإنّ الله عزّ وجلّ ينصب وجهه لوجه عبده ما لم يلتفت فإذا صليتم فلا تلتفتوا وأمركم بالصيام فإنّ مثل ذلك كمثل رجلٍ معه صرّةٌ من مسكٍ في عصابةٍ كلّهم يجد ريح المسك وإنّ خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وأمركم بالصدقة فإنّ مثل ذلك كمثل رجلٍ أسره العدو فشدّوا يديه إلى عنقه وقربوه ليضربوا عنقه فقال هل لكم أن أفتدي نفسي منكم فجعل يفتدي نفسه منهم بالقليل والكثير حتّى فكّ نفسه وأمركم بذكر الله كثيراً وإنّ مثل ذلك كمثل رجلٍ طلبه العدو سراعاً في أثره فأتى حصناً حصيناً فتحصّن فيه وإنّ العبد أحصن ما يكون من الشيطان إذا كان في ذكر الله عزّ وجلّ قال وقال رسول الله ﷺ : وأنا أمركم بخمسٍ الله أمرني بهنّ بالجماعة وبالسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله فإنّه من خرج من الجماعة قيد شبرٍ فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلى أن يرجع ومن دعا بدعوى الجاهليّة فهو من جثا جهنّم قالوا يا رسول الله وإن صام وصلّى

قال وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم فادعوا المسلمين بما ساءهم
المسلمين المؤمنين عباد الله عز وجل .
وقد تضمن الحديث أربعة أمثال .

أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً فإنّ مثل ذلك مثل رجلٍ اشترى عبداً
من خالص ماله بورقٍ أو ذهبٍ فجعل يعمل ويؤدّي عمله إلى غير سيّده
فأيكم يسره أن يكون عبده كذلك وإنّ الله عزّ وجلّ خلقكم ورزقكم
فاعبدوه ولا تشركوا به شيئاً .

وأمركم بالصيام فإنّ مثل ذلك كمثل رجلٍ معه صرّةٌ من مسكٍ في
عصابةٍ كلّهم يجد ريح المسك .

وأمركم بالصدقة فإنّ مثل ذلك كمثل رجلٍ أسره العدو فشدّوا يديه إلى
عنقه وقربوه ليضربوا عنقه فقال هل لكم أن أفندي نفسي منكم فجعل
يفندي نفسه منهم بالقليل والكثير حتّى فكّ نفسه .

وأمركم بذكر الله كثيراً وإنّ مثل ذلك كمثل رجلٍ طلبه العدو سراعاً في
أثره فأتى حصناً حصيناً فتحصّن فيه وإنّ العبد أحصن ما يكون من
الشيطان إذا كان في ذكر الله عزّ وجلّ .

باب مثل الذي يستشرف للمال كالذي يأكل ولا يشبع

(٤٠) روى الإمام البخاري رحمه الله: (١٣٧٢)

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه يحدث أن النبي ﷺ جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله فقال: إني مما أخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجلٌ يا رسول الله ﷺ أو يأتي الخير بالشر فسكت النبي ﷺ ف قيل له: ما شأنك تكلم النبي ﷺ ولا يكلمك فرأينا أنه ينزل عليه قال فمسح عنه الرخضاء فقال أين السائل وكأنه حمده فقال: " إنه لا يأتي الخير بالشر وإن مما ينبت الربيع يقتل أو يلم إلا أكلة الخضراء أكلت حتى إذا امتدت خاصرتهاها استقبلت عين الشمس فثلثت وبالت ورتعت وإن هذا المال خضرةٌ حلوةٌ فنعم صاحب المسلم ما أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل أو كما قال النبي ﷺ وإنه من يأخذه بغير حقه كالذي يأكل ولا يشبع ويكون شهيداً عليه يوم القيامة.

(مسلم، ١٠٣٥)

(٤١) روى الإمام البخاري رحمه الله: (١٣٧٩)

عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال يا حكيم إن هذا المال خضرةٌ

حلوَةٌ فمن أخذهُ بسخاوةِ نفسٍ بورك له فيه ومن أخذهُ بإشرافِ نفسٍ لم يبارك له فيه كالذي يأكل ولا يشبع اليد العليا خيرٌ من اليد السفلى قال حكيمٌ فقلت يا رسول الله ﷺ والذي بعثك بالحق لا أرزأُ أحدًا بعدك شيئًا حتى أفارق الدنيا فكان أبو بكرٍ رضي الله عنه يدعو حكيمًا إلى العطاء فيأبى أن يقبله منه ثم إن عمر رضي الله عنه دعاه ليعطيه فأبى أن يقبل منه شيئًا فقال عمر إنني أشهدكم يا معشر المسلمين على حكيمٍ أني أعرض عليه حقه من هذا الفيء فيأبى أن يأخذهُ فلم يرزأُ حكيمٌ أحدًا من الناس بعد رسول الله ﷺ حتى توفي. ورواه مسلم (١٠٥)

(٤٢) روى الإمام مسلم رحمه الله: (١٧٤٢)

عن أبي سعيد الخدري يقولان: قام رسول الله ﷺ فخطب الناس فقال: "لا والله ما أخشى عليكم أيها الناس إلا ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا" فقال رجلٌ يا رسول الله ﷺ أيأتي الخير بالشر فصمت رسول الله ﷺ ساعةً ثم قال كيف قلت قال قلت يا رسول الله ﷺ أيأتي الخير بالشر فقال له رسول الله ﷺ: "إن الخير لا يأتي إلا بخيرٍ أو خيرٌ هو إن كل ما ينبت الربيع يقتل حبطاً أو يلم إلا آكلة الخضر أكلت حتى إذا امتلأت خاصرتها استقبلت الشمس ثلقت أو بالت ثم اجترت فعادت فأكلت

فمن يأخذ مالا بحقه يبارك له فيه ومن يأخذ مالا بغير حقه فمثله كمثل
الذي يأكل ولا يشبع".

المحتويات

٣	مقدمة
٥	باب مثل العلم الذي بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم
٧	باب مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم
٥	باب أمثال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأئمة
٦	مثل آخر
٦	مثل آخر
٦	مثل آخر
٧	مثل آخر
٨	مثل حياء رسول الله ﷺ
٨	مثله ﷺ في الخطبة
٩	مثل مكانة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الأنبياء
١٠	باب مثل المؤمن
١١	مثل المؤمنين

- ١١..... مثل المؤمن كمثل القطعة من الذهب وكمثل النحلة
- ١٢..... مثل المؤمن والبلاء
- ١٣..... مثل أجر القرآن
- ١٣..... باب مثل الناس والقرآن
- ١٤..... باب مثل البيت الذي يذكر الله فيه والذي لا يذكر الله فيه
- ١٤..... باب مثل صاحب القرآن
- ١٤..... مثل القرآن والنبي صلى الله عليه وسلم
- ١٥..... مثل الصراط المستقيم
- ١٦..... باب مثل الناس
- ١٦..... مثل آخر للناس
- ١٦..... باب مثل الجليس الصالح والجليس السوء
- ١٧..... باب مثل المنافق
- ١٨..... باب مثل المنفق
- ١٩..... باب مثل المسلمين واليهود والنصارى
- ٢٠..... باب مثل الواقع في الشبهات
- ٢٠..... مثل القائم على حدود الله تعالى والمدّهن فيها
- ٢١..... باب مثل المرأة
- ٢١..... مثل الإنسان وأجله
- ٢٢..... باب مثل الصدقة التي يمنها الله
- ٢٢..... أمثال عظيمة في حديث الحارث الأشعري

باب مثل الذي يستشرف للمال كالذي يأكل ولا يشبع..... ٢٥